

The Role of Professional Learning Communities (PLCs) in Developing Teaching Strategies from the Perspective of Teachers and Principals in Governorate Schools

دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية

Ali Al-Aroud^{1*}.

¹Ministry of Education, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 07 Jul 2022
Accepted 13 Sep 2022
Published 01 Jan 2025

*Corresponding author:
Ministry of Education, Amman, Jordan.
Email: alial3rood80@gmail.com.

Abstract

The study aimed to identify the role of Professional Learning Communities (PLCs) in developing teaching strategies among teachers from the perspective of principals in governorate schools. The study population consisted of all principals of public schools in Ajloun Governorate, totaling 130 female and male principals. The study sample consisted of 62 principals, chosen using the simple random method. The results indicated that the role of Professional Learning Communities (PLCs) in developing teaching strategies among teachers, from the perspective of principals in governorate schools, was regarded as high. Additionally, the results showed significant differences in the average responses of the study sample members regarding the role of PLCs in developing teaching strategies due to the variable of experience, favoring those with less than 10 years of experience. Based on these findings, the study recommended several actions, with the most important being the promotion of a culture centered around the strategy of Professional Learning Communities

Keywords: Professional Learning Communities, Teaching Strategies, School Principals.

المخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى تعرف دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس في محافظة عجلون. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون، والبالغ عددهم (١٣٠) مديراً ومديرة، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) مديراً ومديرة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد أظهرت النتائج أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية للمعلمين من وجهة نظر مديري المدارس جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عن تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة أقل من (١٠) سنوات، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير الجنس. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها نشر ثقافة العمل باستراتيجية مجتمعات التعلم المهنية.

الكلمات المفتاحية: مجتمعات التعلم المهنية، الممارسات التدريسية، مديري المدارس.

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

نظرا للتغيرات والتطورات المتسارعة التي لحقت بكافة القطاعات المجتمعية، ومن بينها القطاع التعليمي، فقد تغير المفهوم التقليدي للمدارس، الأمر الذي فرض عليها مضاعفة قدرتها على الاستمرارية والتقدم والتميز لمواكبة هذه التغيرات، ومن ضمن هذه التغيرات انتقلت المدارس من مفهومها التقليدي إلى مفهوم أوسع وأعمق يهتم بتعلم جميع أفراد المجتمع المدرسي، وهذه التغيرات فرضت تغيرا بالممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلمون، وفي ضوء هذه التغيرات والتحديات؛ فلا بد للمعلم أن يمتلك مجموعة خصائص، ولا سيما المهنية التي تمكنه من مواجهة المتطلبات التربوية المتجددة.

ومن هذه التغيرات العمل بمبدأ الاستدامة والتعلم الذاتي، أي أن يكون المعلم قادرا على تعليم الطلبة كيف يتعلمون، وأن ينمي لديهم حب الاستطلاع، وكيف يمتلكون أدوات المعرفة، فلا شك أن الإنسان الناجح، والفاعل في القرن الحادي والعشرين هو ذلك الإنسان المتعدد المهارات، والذي يقبل التدريب والتأهيل المستمر (الأحمد، ٢٠١٦).

كما أنه من الضروري التركيز على القيم الحسية والإنسانية للمعلم والطالب، وتنمية مهارات التواصل لديهم، والمساواة، والاستماع للآخرين، وتقبلهم، واحترامهم، وتدريبهم على تحقيق الأهداف المشتركة، والتركيز على مهارات الحوار والانفتاح على الآخرين، وتنمية روح المبادرة، والمسؤولية، وتوجيه الذات، والنشاط القائم على التفكير، والولاء، والعمل الجماعي، والمشاركة في المواقف التعليمية المختلفة (المشيقي، ٢٠٠٦).

ومن الممارسات التدريسية التي يجب أن يمتلكها المعلم في القرن الحادي والعشرين، كيفية التعامل مع المكتبات، ووسائل الإعلام، والحاسوب وغيرها من التقنيات، التي تمكنه من الحصول على المعلومات بسهولة ويسر، وأن يمتلكوا المهارات التكنولوجية؛ للتعامل مع التقنيات التكنولوجية الحديثة (الزهراني وإبراهيم، ٢٠١٣).

ولأن المعارف والمهارات اللازمة لنجاح العملية التعليمية، تكمن في خبرات المعلمين وممارساتهم التدريسية، فلا بد من إيجاد وسيلة لتحقيق التواصل الفعال، والعمل التعاوني بين المعلمين أنفسهم، وبينهم وبين طلبتهم، وبين قيادتهم المدرسية، بما يساهم في تبادل الأفكار، وتحقيق التعاون فيما بينهم لاستخدام وتطوير الاستراتيجيات التدريسية المطبقة وزيادة فاعليتها، وعليه؛ تعد مجتمعات التعلم المهنية الإطار الأكثر فعالية لتطوير الممارسات التدريسية، وتحقيق التنمية المهنية للعاملين في المدارس (عبد الرحمن، ٢٠١٨).

وتعد مجتمعات التعلم المهنية أسلوبا منهجيا؛ للتطوير والتحسين من مستوى التعليم المدرسي، إذ تساهم عملية بناء مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق نتائج إيجابية هي في الأصل أهدافا لمجتمعات التعليم المهنية، مثل تقديم الدعم اللازم للقطاع التعليمي بمستوياته الدراسية، ومساعدة المعلمين على ابتكار استراتيجيات تدريسية حديثة؛ لعرض الأفكار والمعلومات للطلاب بأسلوب بسيط، وسهل، ومن جانب آخر مساعدة الطلبة على تطبيق التعلم التعاوني، وزيادة التواصل بينهم من خلال تطبيق مفهوم المجتمعات المصغرة، والذي يجمع الطلاب معاً من أجل تطبيق العديد من المهارات المهنية، وتساهم المجتمعات المهنية في إشراك المعلمين بعمليات أساسية، كاتخاذ القرارات وحل المشكلات وغيرها، كما تساهم في تعزيز القيم التعليمية المشتركة وتكفل للطلاب مناقشة القضايا الحيوية ووضع الحلول الإبداعية لها (المسرووري والمشاخي والمجعية، ٢٠٢٠).

وتتميز مدارس مجتمعات التعلم المهنية بأنها تعتمد على التعلم، وأنها تركز على تعلم جميع الأفراد، وليست كالمدارس التقليدية القائمة على التعليم، وتهتم فقط بتعليم الطلبة، كما أنها تعتمد على التعاون بين المعلمين، وتسعى إلى تحقيق أهداف الفريق، ومجتمعات التعلم المهنية تفرض تغيرا على طبيعة دور المعلم فيها، فالمعلم مرشد وميسر وموجه للعملية التعليمية، كما أن القيادة تشاركية مرنة (السناني، ٢٠٢٠).

وتعرف مجتمعات التعلم المهنية بأنها تحويل المدرسة من نمطها التقليدي، الذي يقتصر على التعليم فقط، إلى منظمة تربوية متعلمة، تهدف إلى تهيئة بيئة للتعلم يسود فيها ثقافة التعاون، والدعم المهني، وتبادل الخبرات التربوية، وتشجيع المبادرات النوعية بين أفرادها، سواء كانوا قيادات، أو معلمين، أو طلبة (محمدين وبكري، ٢٠١٧).

وهذا يقودنا إلى أن مجتمعات التعلم المهنية هي عبارة عن مجموعة من الأفراد؛ الذين ينتمون إلى نفس المهنة والتخصص، ويعملون ضمن رؤية ورسالة واحدة، يترجمونها إلى أهداف مشتركة، ثم يقومون بتحويل هذه الأهداف إلى مهام، ويقومون بتنفيذ هذه المهام بصورة تعاونية، يتبادلون خلالها خبراتهم وتجاربهم، بهدف تحسين ممارساتهم التدريسية، ويهتمون بتطوير معارفهم ومهاراتهم، وبالتالي تحقيق تعلم أفضل لجميع الطلبة (Dehdary, 2017).

أهمية مجتمعات التعلم المهنية

تعتبر مجتمعات التعلم المهنية وسيلة يستطيع قائد المدرسة من خلالها نشر ثقافة التعلم والتفكير والبحث، وهي تعد أحد أساليب القيادة التربوية الحديثة، يقوم من خلالها قائد المدرسة بتوزيع المهام القيادية على العاملين بالمدرسة، واتخاذ القرارات بشكل جماعي، ومجتمعات التعلم المهنية طريقة تسمح لجميع العاملين بالمدرسة بالعمل بروح الفريق، كما أنها تتيح للمعلمين فرصة لتطورهم المهني، والاستفادة من تجارب زملائهم الآخرين، وتبادل وجهات النظر فيما بينهم (مخلوف، ٢٠١٥).

وأضاف إبراهيم والشهومي (٢٠١٨) أن مجتمعات التعلم المهنية يمكن أن تساعد في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين كل في مجال تخصصه، كما أنها تشجع على العمل التعاوني بين المعلمين، وتقلل من عزلتهم في مكان عملهم، وتحقيق الإصلاح المدرسي إدارياً ومهنياً، بما ينعكس على عملية تقديم تعلم أفضل للطلبة، وبالتالي زيادة تحصيلهم الأكاديمي.

ويرى الباحث أهمية التوجه لمجتمعات التعلم المهنية، كواحد من مداخل الإصلاح المدرسي الهامة، التي تساهم في مواجهة التحديات والتغيرات التي تواجه التعليم، وتمكين القيادة المدرسية من امتلاك الطرق والاستراتيجيات المناسبة لمواجهةها، فالمدرسة مؤسسة تقوم على مجموعة من الدعائم، وحتى تحقق هذه المؤسسة (المدرسة) أهدافها طويلة وقصيرة المدى، لا بد لها من العمل التعاوني بين جميع أفرادها، ومجتمعات التعلم المهنية أثبتت فاعليتها في تحقيق ذلك، فمن خلال عمل المعلمين ومديري المدارس مع بعضهم البعض في مناقشة أداءهم التدريسي، وتقييمه، ووضع خطط لمعالجة نقاط الضعف فيه، والاستفادة من خبرات بعضهم، ومشاركة المواقف التي يواجهونها في الغرف الصفية.

أبعاد مجتمعات التعلم المهنية

حظي موضوع مجتمعات التعلم المهنية باهتمام المفكرين التربويين، وقد حددوا عدة أبعاد لمجتمعات التعلم المهنية، ويمكن تلخيصها بالآتي:

القيادة الداعمة والمشاركة

تؤدي القيادة المدرسية دوراً هاماً وفعالاً في نجاح مجتمعات التعلم المهنية؛ إذ يعمل المديرون إلى جانب المعلمين، بالبحث والاستقصاء عن حلول للتحسين والتطوير، ومعالجة نقاط الضعف في أدائهم، ويوفر القادة للمدرسة الدعم التنظيمي، والهيكلية اللازم لمثل هذا العمل التعاوني، فهم يظهرون استعداداً للمشاركة في حوار جماعي دون تسلط، ويشاركون الموظفين في عملية صنع القرار (Morrissey, 2000).

الرؤية والقيم المشتركة

إن تحويل المدارس إلى مجتمعات تعلم مهنية، يتطلب بناء رؤية وقيم مشتركة، يتم من خلالها توجيه الممارسات المهنية، ودعم معايير السلوك، حيث تتضمن الرؤية ما سيكون عليه مستقبل المدرسة، بينما تظهر القيم من خلال الممارسات والتفاعلات اليومية لأعضاء مجتمع التعلم المهني، وتساهم قيم مجتمع التعلم المهني في توفير معايير للوعي الذاتي والنقد الذاتي، وتزيد من التزام أعضاء مجتمع التعلم المهنية أثناء ممارساتهم المهنية، وتدفعهم إلى مزيد من البحث عن الجديد لتحقيق مزيد من التقدم والتطور (الصغير، ٢٠٠٩).

الظروف الداعمة

تعتبر الظروف الداعمة أمراً حيوياً لدعم فعالية مجتمعات التعلم المهنية، فبناء مجتمع تعلم مهني يتطلب توفر شروط وعوامل تساعد في التحسين المدرسي، ومن ضمن هذه العوامل اختيار الوقت المناسب لجميع لعقد الاجتماعات

وحلقات النقاش لأعضاء مجتمع التعلم المهني، إضافة إلى أعداد الطلبة في الفصول وحجم المدرسة، وتقارب المعلمين ومكان التقائهم (الصغير، ٢٠٠٩).

التركيز على النتائج

ويقصد بها الأدلة على تعلم الطلبة، حيث تستخدم هذه النتائج لتوجيه وتحسين الممارسات المهنية لأعضاء مجتمعات التعلم المهنية، وتعرف مدى استجابة الطلبة للممارسات التدريسية، ومعرفة الطلاب الذين يحتاجون إلى تدخل وإثراء (دوفر ودوفر وإيكر وماني، ٢٠١٤).

ويرى الباحث ضرورة تحويل المدرسة من مجتمع نمطي تقليدي، إلى مجتمع مهني بتوفير بيئة مدرسية محفزة وداعمة لجميع العاملين من خلال توفير الوقت والمكان وفرص للتواصل المستمر والتعاون الفعال، وذلك بالتركيز على تحسين ظروف البيئة المدرسية سواء الداخلية منها أو الخارجية، المتمثلة في دعم المجتمع المحلي لمجتمعات التعلم المهنية بتوفير الإمكانيات اللازمة لتنميتها، وتعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

١,١,١ الدراسات السابقة

حظي موضوع مجتمعات التعلم المهنية باهتمام التربويين، وتنوعت الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت هذا الموضوع، وفيما يلي عرض لبعض هذه الدراسات وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم.

هدفت دراسة بني عطا (٢٠٢٢) التعرف إلى دور مدراء المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر معلمي المدارس. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع المعلومات وتم تطبيقها على عينة عنقودية طبقية من (٣٦٧) معلما ومعلمه، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في تنمية مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر معلمي المدارس جاء بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة في دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي، بينما توجد فروق تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة (١٥) سنة فأكثر.

هدفت دراسة أبو زلطة (٢٠٢١) التعرف إلى دور مدير المدرسة الحكومية في تطوير الشخصية المهنية للمعلم الجديد في مدارس مديرية شمال الخليل، ومعرفة أثر المتغيرات (النوع الاجتماعي، مكان المدرسة، المرحلة التعليمية، سنوات الخبرة لمدير المدرسة، المؤهل العلمي) في مستوى الدور، تم استخدام المنهج الوصفي الكمي التحليلي، وتم استخدام استبانة مكونة من (٤٩) فقرة لجمع البيانات من عينة الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم في منطقة شمال الخليل والبالغ عددهم (١١٠) مديرا ومديرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة؛ أن دور مديري المدارس الحكومية في تطوير الشخصية المهنية للمعلم الجديد في مدارس مديرية شمال الخليل جاء بمستوى مرتفع لجميع المجالات، كما وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات (النوع الاجتماعي، وموقع المدرسة، وسنوات الخبرة في الإدارة، والمرحلة التعليمية، والمؤهل العلمي).

هدفت دراسة السناني (٢٠٢٠) التعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة، تم استخدام المنهج الوصفي، تم استخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (١٥) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية بسيطة من مدارس المدينة المنورة، وأسفرت نتائج البحث إلى أن الدرجة الكلية لدور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارة التخطيط عالية.

هدفت دراسة الخريفي (٢٠٢٠) التعرف إلى درجة جاهزية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة جدة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وتم توزيعها على عينة مكونة من (٤٣٢) معلمة للمرحلة الثانوية في (٣٠) مدرسة حكومية من مدارس مدينة جدة، وقد أظهرت النتائج أن درجة جاهزية البنية التطبيقية والموارد البشرية لتطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية جاءت بدرجة مرتفعة، كما أظهرت

النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة جاهزية الموارد البشرية تعزى لمتغير الموقع الجغرافي لصالح مدارس شمال جدة، ووجود فروق في درجة جاهزية البنية التنظيمية تعزى لمتغير الموقع الجغرافي لصالح مدارس جنوب غزة.

هدفت دراسة لي وآخرون (Lee, et al, 2020) إلى تحليل أثر الثقافة التنظيمية المدرسية ومجتمعات التعلم المهنية على فعالية المعلم، تم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٠٠) معلما في خمس مناطق في جنوب كوريا، وقد أظهرت النتائج أن مجتمعات التعلم المهنية لها تأثير إيجابي على فعالية المعلم لذلك يمكن اعتبار الثقافة التنظيمية للمدرسة مؤشر أفضل لفعالية المعلم خلال مجتمعات التعلم المهنية، كما أظهرت النتائج تطورا في الثقافة التنظيمية للمدرسة وتقدمها إلى مدارس مبتكرة حين تركز على ثقافة العمل الجماعي.

هدفت دراسة هاي (High, 2019) التعرف إلى ممارسات مديري المدارس في تعزيز التعاون من خلال تنفيذ مجتمعات التعلم المهنية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت المقابلات شبه المنظمة مع عينة مكونة من (٦) من مديري المدارس الابتدائية في ولاية وسط الأطلنطي، ومراجعة وتحليل الوثائق، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القيادة المشتركة والرؤية والتعلم الجماعي والظروف الداعمة تؤثر بدرجة كبيرة على التنمية الفعالة لمجتمعات التعلم المهنية.

هدفت دراسة برنجر وبورتمان وهاندلزلتس (Prenger, Poortman & Handelzalts, 2018) التعرف إلى آثار مجتمعات التعلم المهنية الشبكية في تحسين جودة التعليم. استخدمت الدراسة المنهج المختلط، والاستبانة والمقابلة أداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣) مدرسة تحوي مجتمعات تعلم مهنية في المدارس الهولندية، أظهرت نتائج الدراسة أثارا إيجابية لمستوى رضا لمعلمين في كل من: المعرفة، والمهارات، والمواقف المتقدمة، وتطبيقهم لها على أرض الواقع، كما أشارت النتائج أن مشاركة المعلمين في مجتمعات التعلم المهنية الشبكية لها دور إيجابي في تعزيز تعليمهم المهني.

هدفت دراسة الرياحي والسعيدة (٢٠١٧) إلى تحديد دور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وأساليب تفعيل هذه المجتمعات من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع البيانات، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) من معلمي العلوم في المدارس الخاصة بعمان، كما أجريت مقابلة مع (٩) من معلمي العلوم لتعرف مقترحاتهم لتفعيل مجتمعات التعلم المهنية، أظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لتقديرات المعلمين لدور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم جاءت بدرجة مرتفعة، وأن الدرجة الكلية لتأييد المعلمين للأساليب المقترحة التي يمكن من خلال تفعيل مجتمعات التعلم المهنية لمعلمي العلوم جاءت بدرجة مرتفعة.

١،١،٢ التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية، قام الباحث ببيان أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وأهدافها، ومنهج الدراسة، بالإضافة الى أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة، وأبرز ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

تنوعت الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع مجتمعات التعلم المهنية، فقد هدفت دراسة بني عطا (٢٠٢٢) التعرف إلى دور مدراء المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية في محافظة عجلون من وجهة نظر معلمي المدارس، وهدفت دراسة (أبو زلطة، ٢٠٢١) التعرف إلى دور مدير المدرسة الحكومية في تطوير الشخصية المهنية للمعلم الجديد في مدارس مديرية شمال الخليل، وهدفت دراسة (السناي، ٢٠٢٠) التعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة، بينما هدفت دراسة (الخريفي، ٢٠٢٠) التعرف إلى درجة جاهزية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية في مدينة جدة، وهدفت دراسة لي (Lee et al, 2020) إلى تحليل أثر الثقافة التنظيمية المدرسية ومجتمعات التعلم المهنية على فعالية المعلم، ومن جانب آخر فقد هدفت دراسة هاي (High, 2019) التعرف إلى ممارسات مديري المدارس في تعزيز التعاون من خلال تنفيذ مجتمعات التعلم المهنية، وهدفت دراسة برنجر وبورتمان وهاندلزلتس (Prenger, & Poortman & Handelzalts, 2018) التعرف إلى آثار مجتمعات التعلم المهنية الشبكية في تحسين جودة التعليم، وأخيرا هدفت دراسة (الرياحي والسعيدة، ٢٠١٧) إلى تحديد دور مجتمعات التعلم المهنية في التنمية المهنية لمعلمي العلوم وأساليب تفعيل هذه المجتمعات من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

- أما الدراسة الحالية فقد هدفت التعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
- اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة باستخدام المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات، بينما اختلفت مع دراسة (High, 2019) التي استخدمت المقابلة شبه المنظمة وتحليل الوثائق لجمع البيانات، ودراسة (Prenger, 2018 & Poortman & Handelzalts) التي اتبعت المنهج المختلط، والاستبانة والمقابلة أداة لجمع البيانات.
- لقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وإعداد أسئلتها، وكيفية تطوير أداة الدراسة واختيار عينتها، وتحديد أهم النقاط التي تناولها الإطار النظري، وفي الإجراءات الإحصائية لمعالجة البيانات.
- وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها تناولت موضوع دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس، نظرا لأهمية الممارسات التدريسية التي تحظى باهتمام المديرين والمعلمين وأولياء الأمور لما لها من دور أساسي وفاعل في تعلم الطلبة وزيادة دافعيتهم نحو التعلم، وذلك في ضوء بعض المتغيرات، ومن حيث مكان الدراسة فهي الدراسة الوحيدة - في حدود علم الباحث- في مديرية تربية وتعليم محافظة عجلون.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يعتبر المعلم جوهر العملية التعليمية، والركن الأساسي الذي يستند إليه تعلم الطلبة، وحتى لو توافرت البيئة الدراسية المهيئة بشكل كامل، وتوافر لدينا مناهج دراسية غنية، والمستحدثات التكنولوجية التي تسهل العملية التعليمية وتجعلها غنية بالمشورات، فإنها جميعا لن تؤدي نتائجها دون وجود معلم كفء، ولأن الممارسات التدريسية وأداء المعلم ينعكس بالسلب أو الإيجاب على أداء الطلبة فإن المؤسسات التربوية تسعى وبشكل دائم نحو تنمية هذه الممارسات، ومن الأساليب والمنهجيات التربوية الحديثة ما يعرف بمجتمعات التعلم المهنية.

فقد أثبتت العديد من الدراسات فعالية مجتمعات التعلم المهنية في تطوير العمل المدرسي بشكل عام، وتطوير أداء المعلمين بشكل خاص، فقد أظهرت نتائج دراسة (Lee, et al, 2020) تأثير مجتمعات التعلم المهنية على فعالية المعلم الكبير، كما أظهرت دراسة (Prenger, et al, 2018) الأثر الإيجابي لمجتمعات التعلم المهنية لتحسين جودة التعلم، ودراسة الرياحي والسعيدة (٢٠١٧) التي أظهرت دور مجتمعات التعلم المهنية في تحقيق التنمية المهنية للمعلم، كما أوصت دراسة بني عطا (٢٠٢٢) على أهمية هذه المجتمعات في رفع مستوى المعلمين أكاديميا بما ينعكس على الطلبة.

ومن خلال عمل الباحث مديرا لأحد المدارس الحكومية في محافظة عجلون، فقد لاحظ عزوف بعض المعلمين عن الالتحاق بهذه المجتمعات خوفا من أن تشكل عبئا إضافيا عليهم، ومن هنا فقد تبلورت مشكلة الدراسة في الكشف عن دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون.

٢,١ أسئلة الدراسة

تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

١. ما دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخدمة)؟

٣. أهداف وأهداف الدراسة

٣,١ أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى:

١. دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون.
٢. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغيري الجنس وسنوات الخدمة.

٣,٢ أهمية الدراسة

- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية الموضوع الذي تناولته، وفيما يلي الأهمية النظرية والعملية لهذه الدراسة:
٢. **الأهمية النظرية:** يأمل الباحث أن تسهم الدراسة الحالية في إثراء المكتبة العربية وذلك عبر تلبية الحاجات الملحة إلى دراسات محلية في دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير أداء المعلمين، والذي يتطلع الباحث أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة لحقل المعرفة العلمية، وأن تساهم في إثراء المكتبة العربية.

الأهمية العملية:

- يؤمل أن تفيد هذه الدراسة المخططين والقائمين على التطوير، والتعليم المهني في وزارة التربية والتعليم والمديريات المختلفة بأهمية بناء مجتمعات التعلم المهنية ودورها في تطوير الممارسات التدريسية.
- قد تسهم في لفت نظر القيادات التعليمية إلى ضرورة تدريب مديري المدارس على مهارات بناء مجتمعات التعلم المهنية، كما قد تفيد في وضع استراتيجيات مشتركة للارتقاء بمجتمعات التعلم المهنية.
- يؤمل أن تفتح الدراسة مجالاً جديداً أمام الباحثين لعمل المزيد من الدراسات في هذه المجال وفي مجتمعات أخرى.

٤. مصطلحات الدراسة

مجتمعات التعلم المهنية

"عملية مستمرة يعمل فيها المعلمون بشكل تآزري في دورات متكررة من التقصي الجماعي والبحث الإجرائي من أجل تحقيق نتائج أفضل للطلبة الذين يخدمونهم" (دوفر وآخرون، ٢٠١٤). ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "منظومة متكاملة ذات منهجية تعمل في ضوء قيادة تشاركية داعمة وتهدف للارتقاء بمستوى أداء الفرق التي تعمل بشكل تعاوني بحثاً عن أفضل الممارسات المهنية في ضوء رؤية مشتركة وعمل جماعي لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

الممارسات التدريسية

"مجموعة الأعمال التي يقوم بها المعلمون، داخل الغرفة الصفية، وكيفية التعامل مع الطلاب، وتشجيعهم، ومراقبتهم، والإشراف على أنشطتهم" (هندي والتميمي، ٢٠١٣).
وتعرف إجرائياً بأنها درجة استجابة

٥. حدود الدراسة

- **الحد الموضوعي:** دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين.
- **الحد المكاني:** المدارس الحكومية في محافظة عجلون.

– الحد البشري: مديرو المدارس.

– الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١.

٦. منهجية وإجراءات الدراسة

٦,١ منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي.

٦,٢ متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات المستقلة:

– الجنس، وله فئتان؛ هما: (ذكر، أنثى).

– سنوات الخدمة؛ وله مستويان (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).

٢. المتغير التابع: دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين.

٦,٣ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١ والبالغ عددهم (١٣٠) مديرا ومديرة.

٦,٤ عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٦٢) مديرا ومديرة بمديرية تربية محافظة عجلون لعام (٢٠٢٢/٢٠٢١)، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية البسيطة. والجدول (١) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

جدول (١): التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٣٧	٪٦٠
	أنثى	٢٥	٪٤٠
المجموع		٦٢	٪١٠٠
سنوات الخدمة	أقل من ١٠ سنوات	٢٩	٪٤٧
	١٠ سنوات فأكثر	٣٣	٪٥٣
المجموع		٦٢	٪١٠٠

٦,٥ أداة الدراسة

استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لتعرف دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر المديرين، حيث تم بناء وتطوير فقراتها من خلال الخطوات الآتية:

– الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بموضوع مجتمعات التعلم المهنية.

– الاطلاع على البحوث والدراسات التي لها علاقة بموضوع الدراسة كدراسة (السناني، ٢٠٢٠؛ الخريفي، ٢٠٢٠).

– صياغة الفقرات التي تضمنتها الاستبانة، وتكونت أداة الدراسة بصورتها الأولية من (٢٣) فقرة حسب تدرج ليكرت الخماسي.

صدق أداة الدراسة

للتحقق من صدق المحتوى لأداة الدراسة؛ فقد تم عرضها على مجموعة مكونة من (٨) مُحكِّمين في مجال الاختصاص، في عدد من الجامعات الأردنية حيث طُلب منهم إبداء آرائهم حول الأداة من حيث الصياغة اللغوية ومدى وضوحها، وانتماء كل فقرة للأداة، وأي تعديلات يرونها مناسبة. وقد اعتمد الباحث الفقرة التي أجمع عليها (٦) محكمين فأكثر أي ما نسبته (٨٠٪) من المُحكِّمين. حيث تم حذف (٣) فقرات هي: (١٠، ٨، ٢١)، وإعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وتقسيم الاستبانة إلى ثلاث مجالات، وبهذا أصبحت الأداة في صورتها النهائية مكونة من (٢٠) فقرة.

صدق البناء لأداة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية مؤلفة من (٢٠) مديراً ومديرةً من خارج عينة الدراسة، وذلك لحساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بأداة الدراسة، وذلك كما هو مُبيّن في جدول (٢)، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٠,٤٤-٠,٨١)، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢): معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة وبين الأداة ككل

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الأداة
١	٠,٥٢*	١١	٠,٥٩**
٢	٠,٧٢**	١٢	٠,٥٢*
٣	٠,٤٤*	١٣	٠,٦٣**
٤	٠,٧٩**	١٤	٠,٦١**
٥	٠,٧١**	١٥	٠,٤٧*
٦	٠,٥٥*	١٦	٠,٧٧**
٧	٠,٧٢**	١٧	٠,٧٧**
٨	٠,٧١**	١٨	٠,٧٥**
٩	٠,٤٧*	١٩	٠,٦٤**
١٠	٠,٤٨*	٢٠	٠,٨١**

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

يلاحظ من النتائج في الجدول (٢) أنَّ جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية.

ثبات أداة الدراسة

ولإيجاد الثبات Reliability المقياس، تم استخراج معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا Cronbach Alpha، على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٢٠) مديراً ومديرةً لمرة واحدة، ثم تم تطبيق المعادلة على جميع فقرات الاستبانة وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٧٦)، كما تم استخراج معامل الثبات جوتمان Guttman حيث بلغ معامل الثبات (٠,٩٢)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات الدراسة.

٦,٦ المعيار الإحصائي

من أجل تحليل البيانات والتعرف على دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر المديرين، تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة عن الفقرات وذلك حسب الدرجات الآتية: درجة (١) تعبر عن قليلة جداً، درجة (٢) تعبر عن قليلة، درجة (٣) تعبر عن متوسطة، درجة (٤) تعبر عن كبيرة، درجة (٥) تعبر عن كبيرة جداً، ولتفسير المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الاستبانة؛ تم استعمال المعيار الإحصائي الآتي:

أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها هذه الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي لمتغيرات الدراسة، ولتحديد درجة الموافقة فقد حدد الباحث ثلاثة مستويات هي (مرتفع، متوسط، منخفض) بناءً على المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للمقياس} - \text{الحد الأدنى للمقياس}}{\text{عدد الفئات المطلوبة}} = \frac{1-5}{3} = 1,33$$

ومن ثم إضافة الجواب (١,٣٣) إلى نهاية كل فئة، وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:
والجدول (٣) يوضح المقياس في تحديد مستوى الملاءمة للمتوسط الحسابي وذلك للإفادة منه عند التعليق على المتوسطات الحسابية.

جدول (٣): مقياس تحديد مستوى الملاءمة للمتوسط الحسابي

الوسط الحسابي	درجة التقييم
٢,٣٣ - ١	منخفضة
٣,٦٧ - ٢,٣٤	متوسطة
٥ - ٣,٦٨	مرتفعة

٦,٧ المعالجات الإحصائية

ولأغراض المعالجة الإحصائية، ومن ثم الإجابة عن أسئلة الدراسة، تم إدخال البيانات على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS) لتحليلها. وللإجابة عن السؤال الأول تم استخدام الإحصاءات الوصفية المتمثلة بالمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات أداة (مقياس) الدراسة، وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (Independent sample T-Test) لمعرفة أثر متغير الجنس وسنوات الخدمة في وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين.

٧. نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا الجزء عرض نتائج الدراسة التي تهدف التعرف إلى دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر المديرين. وسيتم ذلك من خلال الإجابة على أسئلة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على "ما دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون؟". للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول استبانة دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين، وذلك كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٥	تسهم مجتمعات التعلم المهنية بتعميق معرفة المعلمين في مجالات تخصصاتهم.	٤,١	٠,٤٩	مرتفع
٢	٣	تشجع مجتمعات التعلم المهنية المعلمون على توجيه الطلاب للاستفادة من مصادر ومراجع غير الكتاب المدرسي.	٣,٩٥	٠,٧٢	مرتفع
٣	١	تسهم مجتمعات التعلم المهنية في تشجيع المعلمين على استخدام مصادر التعلم المختلفة للحصول على المعلومات وتحليلها وتوظيفها.	٣,٩١	٠,٦٣	مرتفع
٤	٤	تساعد مجتمعات التعلم المهنية المعلمين في دمج القضايا المعاصرة في المباحث الدراسية وربطها بالمادة العلمية واهتمامات المتعلم.	٣,٨٩	٠,٦٦	مرتفع
٥	٢	تشجع مجتمعات التعلم المهنية المعلمين على التعلم الذاتي.	٣,٨٤		مرتفع
٦	١١	تؤدي مجتمعات التعلم المهنية إلى التطوير المستمر لجميع المعلمين من خلال تبادل الخبرات والأفكار والمعلومات وتوفير التغذية الراجعة.	٣,٨١	٠,٦٢	مرتفع
٧	٩	تساعد مجتمعات التعلم المهنية للاستفادة من وجهات النظر المختلفة في الابتكار والإبداع.	٣,٧٨	٠,٧٢	مرتفع
٨	٦	توفر مجتمعات التعلم المهنية للمعلمين تعلم أعمق وأكبر تكاملاً للطلاب.	٣,٧٥	٠,٥٩	مرتفع
٩	١٢	تسهم مجتمعات التعلم المهنية في نشر ثقافات التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي للمعلمين.	٣,٧٢	٠,٦٧	مرتفع
١٠	١٧	تسهم مجتمعات التعلم المهنية في عملية تبادل الآراء والأفكار بين المعلمين، بما يمكنهم من استخدام أساليب تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	٣,٧٠	٠,٨٢	مرتفع
١١	٢٠	تسهم مجتمعات التعلم المهنية على نشر ثقافة التعاون بين المعلمين بما يشعرهم بمسؤوليتهم عن تعلم الطلاب.	٣,٦٨	٠,٦٣	مرتفع
١٢	١٦	تتيح مجتمعات التعلم المهنية الفرصة أمام المعلمين لتحليل بيانات تحصيل الطلاب لتحديد تحديات التعلم.	٣,٦٧	٠,٦٧	مرتفع
١٣	١٤	تسهم مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الاستراتيجيات التدريسية لدى المعلمين من خلال استعراض تجاربهم التدريسية.	٣,٦٦	٠,٦٦	متوسط
١٤	١٣	تساعد مجتمعات التعلم المهنية المعلمين على وضع الخطط التعليمية بما يتناسب مع أهداف المدرسة العامة.	٣,٦٢	٠,٧٤	متوسط
١٥	٨	يعمل المعلمون سوية خلال مجتمعات التعلم المهنية على وضع خطط قصيرة المدى وطويلة المدى وفق احتياجات الطلاب.	٣,٥٩	٠,٦٨	متوسط
١٦	١٠	يعمل المعلمون سوية خلال مجتمعات التعلم المهنية على وضع خطط قصيرة المدى وطويلة المدى وفق احتياجات الطلاب.	٣,٥٧	٠,٧٣	متوسط
١٧	١٩	تسهم مجتمعات التعلم المهنية في تعميق ممارسات التعليم لدى المعلمين من خلال تطبيق وتجريب استراتيجيات محددة في مواقف متنوعة.	٣,٥٥	٠,٦٧	متوسط
١٨	٧	تسهم مجتمعات التعلم المهنية في تقليل الفجوة بين أداء المعلمين.	٣,٥١	٠,٥٨	متوسط

١٩	١٨	تساعد مجتمعات التعلم المهنية المعلمين على توليد فرضيات جديدة لتطوير العمل واختبارها.	٣,٤٩	٠,٩١	متوسط
٢٠	١٥	تشجع مجتمعات التعلم المهنية المعلمين على تقبل النقد والأخذ بتقييمات الزملاء.	٣,٤٧	٠,٨٩	متوسط
		الدرجة الكلية للأداة ككل	٣,٧٢	٠,٦٩	مرتفعة

يلاحظ من الجدول (٤) أن دور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون جاءت بدرجة تقدير مرتفعة، وبمتوسط حسابي (٣,٧٢)، وانحراف معياري (٠,٦٩)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (٤,١-٣,٤٧)، وعلى مستوى الفقرات حصلت الفقرة رقم (٥) على أعلى تقدير والتي تنص على " تسهم مجتمعات التعلم المهنية بتعميق معرفة المعلمين في مجالات تخصصاتهم."، بينما حصلت الفقرة رقم (١٥) على أقل تقدير والتي تنص على " تشجع مجتمعات التعلم المهنية المعلمين على تقبل النقد والأخذ بتقييمات الزملاء." يعزو الباحث هذه النتيجة إلى طبيعة الدور الذي تؤديه مجتمعات التعلم المهنية في تحديد ملائمة كل نوع من الممارسات للسياقات المختلفة لعملية التعليم والتعلم، كما تعزى النتيجة إلى الدور الذي تؤديه مجتمعات التعلم المهنية كمنظومة تعليمية تؤمن الخبرات الخاصة للأفراد، وتجعلها مشتركة للجميع، حيث يتيح العمل التعاوني بين المعلمين داخل مجتمعات التعلم المهنية على تبادل الخبرات فيما بينهم، من حيث أفضل الاستراتيجيات التدريسية الفاعلة التي يمارسونها مع طلابهم، ويستطيعون من خلال عملهم التعاوني من معالجة المشكلات التي تواجههم أثناء أداء عملهم، كما أن مجتمعات التعلم المهنية تنمي سبل التواصل بين المعلمين أنفسهم، وبينهم وبين الإدارة المدرسية وبينهم وبين الطلبة. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من (السناي، ٢٠٢٠؛ الخريفي، ٢٠٢٠؛ Lee, et al., 2020).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهني في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين في المدارس الحكومية في محافظة عجلون تعزى لمتغير (الجنس، سنوات الخدمة)؟ للإجابة عن هذا السؤال تم تطبيق اختبار (t-test) لمعرفة تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين من وجهة نظر المديرين تبعاً لمتغيري (الجنس، سنوات الخدمة)؟ نظرهم تبعاً لمتغير: الجنس: (ذكر، أنثى)، و متغير سنوات الخدمة (أقل من ١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر) والجدول (٥) يبين تلك القيم.

جدول (٥): نتائج تطبيق اختبار (t-test) تبعاً لمتغير الجنس وسنوات الخدمة

المتغير	فئة المتغير	المتوسط الحسابي	قيمة T	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	٣,٤١	١,٨٦	٦٠	٠,٠٨
	أنثى	٣,٢٢			
سنوات الخدمة	١٠ سنوات فأقل	٣,٣٩	٢,٧٦	٦٠	٠,٠١
	أكثر من ١٠ سنوات	٣,١٢			

* ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$)

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0,05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور مجتمعات التعلم المهنية في تطوير الممارسات التدريسية لدى المعلمين تبعاً لمتغير: الجنس، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الممارسات التدريسية التي يقوم بها المعلمون سواء ذكورا أم إناثا هي نفسها، وتنبثق من السياسات التربوية ذاتها والتي تركز على أن الطالب هو محور العملية التعليمية. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بني عطا، ٢٠٢٢؛ السناي، ٢٠٢٠؛ الخريفي، ٢٠٢٠).

بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخدمة ولصالح سنوات الخدمة (١٠ سنوات فأقل). يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس يرون أن المعلمين ذوي الخبرة الأقل يحتاجون إلى الدعم أكثر من المعلمين ذوي الخبرة الأقل، مما يدفعهم إلى الاهتمام بصورة أكبر بما تقدمه مجتمعات التعلم المهنية من دعم ورؤى

وتوجيهات، كما قد تعزى النتيجة إلى أن المعلمين ذوي الخبرة الأقل يحتاجون للدعم والتحفيز بصورة أكبر لمعرفة القرارات والمشاركة فيها من أجل تطبيعها اجتماعيا مع ثقافة المدرسة.

٨. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث ما يلي:

١. نشر ثقافة العمل باستراتيجية مجتمعات التعلم المهنية، من أجل إيجاد ثقافة التعلم والتفكير والبحث والنمو الجماعي المستمر.
٢. مشاركة مجتمعات التعلم المهنية ذات التخصص الواحد مع مجتمعات تعلم لتخصصات أخرى للاستفادة من تجاربهم.
٣. عقد ورش تدريبية لكل من المديرين والمعلمين حول آلية بناء هيكلية مجتمعات التعلم المهنية وآلية تفعيلها لتطوير الأداء وتحسين المستوى التحصيلي للطلبة.
٤. ضرورة أن يتبنى مديري المدارس أنماطا قيادية واعية لأهمية وفاعلية العمل التعاوني لبناء واستدامة مجتمعات التعلم المهنية. ضرورة توفير الظروف الداعمة للمعلمين لتمكينهم من الاستفادة من مجتمعات التعلم المهنية، مثل إعادة هيكلة الجداول الدراسية، بحيث يتم تفريغ المعلمين، وتوفير الوقت اللازم للتخطيط والتنمية.
٥. تبني مديرية التربية والتعليم لمجتمعات التعلم المهنية، وتسهيل تنفيذ أنشطتها وتذليل العقبات والتحديات لضمان استمراريته، وتحقيق فاعليتها في عناصر العملية التعليمية.
٦. إجراء دراسات حول دور مجتمعات التعلم المهنية في النمو المهني للمعلمين.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- إبراهيم، محمد، والشهومي، سعيد. (٢٠١٨). دور مديري المدارس في بناء مجتمعات التعلم المهنية بسلطنة عمان من وجهة نظر مشرفي الإدارة المدرسية. *مجلة كلية التربية، ٢٩* (١١٦)، ٣٣٥-٣٧٣.
- أبو زلطة، هناء علي. (٢٠٢١). دور مدير المدرسة الحكومية في تطوير الشخصية المهنية للمعلم الجديد في مدارس مديرية شمال الخليل (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الخليل، فلسطين.
- الأحمد، خالد. (٢٠١٦). *إعداد المعلم وتدريبه* (ط. ١). جامعة دمشق: دمشق.
- بني عطا، أسامة. (٢٠٢٢). دور مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون في بناء مجتمعات التعلم المهنية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٦* (١)، ٢٧-٤٤.
- دوفر، ريتشارد، ودوفر، ريبيكا، وإيكر، روبرت، وماني، توماس. (٢٠١٤). *التعلم عن طريق العمل: دليل للمجتمعات المهنية التعليمية أثناء العمل* (ترجمة مدارس الظهران الأهلية، ط. ٢). دار الكتاب التربوي، السعودية.
- عبد الرحمن، حسينه. (٢٠١٨). مجتمعات التعلم: مدخل لتحقيق التنمية المهنية لمعلمي المدارس الثانوية العامة في مصر على ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة. *مجلة التربية المقارنة والدولية، ١٠* (١)، ٢٦٣-٣٥١.
- السناي، شذى. (٢٠٢٠). دور مجتمعات التعلم المهنية في تنمية مهارات التخطيط لدى معلمات التربية الإسلامية بالمدينة المنورة. *المجلة العربية للنشر العلمي، ٢٦* (٢٦)، ٢٢٢-٢٣٧.

- الخرمى، بيان. (٢٠٢٠). درجة جاهزية تطبيق مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الثانوية الحكومية بمدينة جدة. *مجلة البحث العلمي في التربية*، (٢١)، ٨٤-٥٨.
- الصغير، أحمد. (٢٠٠٩). *مجتمعات التعلم - نموذج لتحسين الممارسات المهنية في المدارس*. عمان: إثراء للنشر والتوزيع.
- الزهراني، أحمد، وإبراهيم، يحيى. (٢٠١٣). معلم القرن الحادي والعشرين. *مجلة المعرفة*، (٤)، ٢١-١.
- مخلوف، أسماء. (٢٠١٥). مجتمعات التعلم المهنية كمدخل لتطوير المدارس الابتدائية بمنطقة جازان في ضوء نموذج أوليفر هب وهوفمان. *مجلة التربية*، ٣ (١٦٥)، ٣٥٦-٣٤٠.
- محمدين، حشمت، وبكري، موسى. (٢٠١٧). متطلبات تطبيق مجتمعات التعلم المهنية بالمعاهد الأزهرية من وجهة نظر المعلمين. *مجلة جامعة الأزهر*، (٧٢)، ٢٧-١٣.
- المسروري، فهد، والمشايحي، سعيد، والمجعية، عائشة. (٢٠٢٠). درجة توافر متطلبات تطبيق أبعاد مجتمعات التعلم المهنية في المدارس الحكومية بسلطنة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين. *المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات*، (٢٧)، ٣١-١.
- المشيقي، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). إعداد المعلم في ضوء مستجدات العصر. *اللقاء السنوي الثالث: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)*، (٥)، ٦٧٩-٦٦٣.

References

- Dehdary, N. (2017). A look into a professional learning community. *Journal of Language Teaching and Research*, 8(4), 24-36.
- High, L. (2019). *Elementary principal's behaviors and collaborative professional learning communities* (Doctoral dissertation, Walden University). Walden University, U.S.A.
- Lee, D., Hong, H., Tay, W., & Lee, W. (2013). Professional learning communities in Singapore schools. *Journal of Co-operative Studies*, 46(2), 53-56.
- Morrissey, M. (2000). *Professional learning communities: An ongoing exploration*. Southwest Educational Development Laboratory, Austin, TX.